

عنوان البحث

دور تقنية البلوكتشين في تعزيز المالية الرقمية

إعداد الطالبة/

منال الشريف

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

في الآونة الأخيرة، أصبحت تقنية البلوكتشين من أبرز الابتكارات التكنولوجية التي تؤثر على مجال المالية الرقمية. فهي تُستخدم كوسيلة لتسجيل المعاملات والتحقق منها بشكل آمن وشفاف دون الحاجة إلى وسطاء. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور تقنية البلوكتشين في تعزيز وتحسين المالية الرقمية، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية العالمية والتطور السريع في الخدمات المالية. سنركز على كيفية استخدام هذه التقنية لتوفير شفافية وأمان أكبر في التعاملات الرقمية، مما يساهم في تعزيز الثقة بين الأطراف المتعاملة ويقلل من التكاليف المرتبطة بالتحويلات المالية. كما تسلط الدراسة الضوء على الابتكارات المالية التي أتاحتها تقنية البلوكتشين مثل العقود الذكية والعملات الرقمية.

مشكلة الدراسة:

تواجه الأنظمة المالية التقليدية تحديات متزايدة تتعلق بالشفافية، الأمان، والكفاءة في العمليات المالية، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى ارتفاع معدلات الاحتيال والتزوير. تشكل تقنية البلوكتشين فرصة لتجاوز هذه التحديات بفضل قدرتها على تسجيل المعاملات بشكل لا يمكن تعديله، إلا أن فهم كيفية تحقيق ذلك ما زال محدوداً في الكثير من الأسواق المالية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية مساهمة تقنية البلوكتشين في تعزيز المالية الرقمية وتحسين أداء الأنظمة المالية من خلال تقديم حلول مبتكرة لتقليل التكاليف وزيادة السرعة في تنفيذ المعاملات المالية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في قدرتها على تسليط الضوء على الفوائد المحتملة لتطبيق تقنية البلوكتشين في المالية الرقمية، مما يساعد المؤسسات المالية والمستثمرين على فهم آليات التطبيق وتحقيق أقصى استفادة منها. يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تقديم رؤى جديدة لصانعي القرار حول كيفية استخدام البلوكتشين لتعزيز الشفافية والأمان، وذلك من خلال تقديم نماذج تحليلية لتطبيقات البلوكتشين في البنوك والمؤسسات المالية. إضافة إلى ذلك، تبرز الدراسة دور البلوكتشين في

تسريع التحول الرقمي في القطاع المالي، وما ينتج عنه من تحسينات في تجربة العملاء وزيادة الثقة في العمليات المالية الرقمية.

أهداف الدراسة:

- تحليل تأثير تقنية البلوكتشين على عمليات المالية الرقمية، وتحديد الجوانب التي يمكن تحسينها لتعزيز الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المالية.
- تحديد التحديات التي تواجه تطبيق تقنية البلوكتشين في المالية الرقمية، مثل التكلفة العالية وتحديات التوافق مع الأنظمة القانونية الحالية.
- تقديم توصيات لتحسين استخدام البلوكتشين في المؤسسات المالية، مع التركيز على الحلول التي يمكن أن تسهم في زيادة اعتماد هذه التقنية وتوسيع استخدامها في قطاعات أخرى مثل التأمين والعقارات.

تساؤلات الدراسة:

1. كيف تساهم تقنية البلوكتشين في تحسين الشفافية والأمان في المالية الرقمية؟ وهل يمكنها تقليل الاعتماد على الوساطة التقليدية؟
2. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه المؤسسات في تطبيق تقنية البلوكتشين؟ وكيف تؤثر هذه التحديات على سرعة تبني التقنية؟
3. ما هي الآثار الاقتصادية لاستخدام البلوكتشين في المالية الرقمية على المدى الطويل؟ وهل يمكن أن تؤدي إلى تغييرات جوهرية في نماذج الأعمال المالية الحالية؟

فروض الدراسة:

1. من المتوقع أن تؤدي تقنية البلوكتشين إلى تحسين الشفافية في التعاملات المالية الرقمية، وذلك من خلال إتاحة سجل مفتوح يمكن لجميع الأطراف الاطلاع عليه والتحقق من العمليات.
2. تواجه المؤسسات المالية تحديات في تبني البلوكتشين بسبب التكلفة العالية لتطوير البنية التحتية اللازمة والامتثال التنظيمي، مما قد يعيق استخدامها بشكل واسع.
3. استخدام البلوكتشين يمكن أن يقلل من المخاطر المرتبطة بالاحتيال المالي من خلال توفير سجل لا مركزي يصعب التلاعب به، مما يعزز الثقة في العمليات المالية الرقمية.

الدراسات السابقة:

تستعرض هذه الدراسة الأبحاث السابقة المتعلقة بتقنية البلوكتشين واستخداماتها في المالية الرقمية، وتوضح كيفية استفادة المؤسسات المالية من هذه التقنية لتعزيز العمليات الرقمية. تم الاستناد إلى دراسات حول نجاحات وتحديات تطبيق البلوكتشين في البنوك والخدمات المالية الأخرى، حيث أظهرت بعض الدراسات أن البلوكتشين ساهم في تقليل وقت التسوية بين المعاملات بنسبة تصل إلى 70%. كما تناولت الدراسات السابقة تجارب بعض الدول المتقدمة في تطبيق البلوكتشين في القطاع الحكومي لزيادة الشفافية وتحسين الكفاءة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية الابتكار التكنولوجي ونظرية الحوكمة المالية، حيث توضح كيف يمكن أن تؤدي تقنية البلوكتشين إلى تغيير قواعد اللعبة في المالية الرقمية من خلال تعزيز الشفافية وتقليل التكاليف التشغيلية. نظرية الابتكار التكنولوجي تسلط الضوء على كيفية تبني وتطبيق التقنيات الجديدة في السوق، بينما تركز نظرية الحوكمة المالية على دور التنظيمات والسياسات المالية في تسهيل أو تعقيد استخدام التقنيات الحديثة مثل البلوكتشين. هذا الإطار النظري يساعد في فهم كيفية تفاعل الأسواق المالية مع تقنيات البلوكتشين وتقييم مدى تأثيرها على الأنظمة المالية التقليدية.

المنهجية وطرق البحث:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع تحليل بيانات من المؤسسات المالية التي تبنت تقنية البلوكتشين، بالإضافة إلى استبيانات ومقابلات مع خبراء في المجال لفهم تأثير البلوكتشين على العمليات المالية. ستجرى الدراسة على عينة من الخبراء والمتخصصين في المالية

أدوات الدراسة:

تتضمن أدوات الدراسة استبيانات لجمع البيانات الكمية حول تأثير تطبيق البلوكتشين على العمليات المالية، مع التركيز على مدى رضا المؤسسات المالية عن تحسين الكفاءة والشفافية باستخدام هذه التقنية. سيتم تصميم الاستبيان بحيث يشمل أسئلة حول تحديات تطبيق البلوكتشين والعوائق التي تواجه المؤسسات في تبنيها. بالإضافة إلى ذلك، ستجرى مقابلات مع خبراء في المجال لفهم التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق تقنية البلوكتشين في المالية الرقمية بشكل أعمق، وتحليل آرائهم حول التأثير المستقبلي لهذه التقنية. ستحلل البيانات باستخدام برامج التحليل الإحصائي لتحديد العلاقة بين تبني تقنية البلوكتشين والكفاءة التشغيلية للمؤسسات.

حدود الدراسة:

تركز الدراسة على المؤسسات المالية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على البنوك والمؤسسات الاستثمارية التي بدأت بتبني تقنية البلوكتشين لتحسين عملياتها. كما تركز الدراسة على الفترة الزمنية من 2020 إلى 2024، حيث شهدت هذه الفترة تطورات كبيرة في مجال البلوكتشين على الصعيد العالمي والمحلي. تشمل الحدود أيضاً الجانب القانوني والتنظيمي لتطبيق البلوكتشين، حيث إن الدراسة تهدف إلى تقييم تأثير القوانين والأنظمة المالية على سرعة تبني هذه التقنية في المملكة. من ناحية أخرى، لا تشمل الدراسة القطاعات الأخرى التي قد تستخدم البلوكتشين مثل الرعاية الصحية أو العقارات، حيث يتركز الاهتمام هنا على قطاع المالية فقط.

المراجع:

1. احمد الشمراني. (2020) *تطبيقات البلوكتشين في النظام المالي السعودي: فرص وتحديات*. مجلة العلوم المالية والمصرفية، جامعة الملك سعود.
2. مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما). (2021). *التقنية المالية والبلوكتشين في السعودية: تقرير حول التطورات والفرص*. الرياض: مؤسسة النقد العربي السعودي.
3. خالد العنزي. (2019) *البلوكتشين ودورها في تحسين الشفافية في المعاملات المالية: دراسة تطبيقية على البنوك السعودية*. مجلة الاقتصاد الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود.
4. Nakamoto, S. (2008). *Bitcoin: A Peer-to-Peer Electronic Cash System*. [Online]. Available at: <https://bitcoin.org/bitcoin.pdf> [Accessed 2024].
5. Tapscott, D., & Tapscott, A. (2016). *Blockchain Revolution: How the Technology Behind Bitcoin is Changing Money, Business, and the World*. New York: Penguin Random House.
6. Mougayar, W. (2017). *The Business Blockchain: Promise, Practice, and Application of the Next Internet Technology*. Hoboken, NJ: Wiley.
7. Pilkington, M. (2016). "Blockchain Technology: Principles and Applications." In *Research Handbook on Digital Transformations*, edited by F. Xavier Olleros and Majlinda Zhegu, Edward Elgar Publishing.
8. Al-Sudairy, M., & Khan, F. (2021). "Blockchain Adoption in Saudi Arabia: Opportunities and Challenges." *Journal of Financial Innovation*, 8(2), 135–150.

9. مؤسسة مسك . (2022) .التحديات الرقمية وتطبيقات البلوكتشين في القطاع المالي
السعودي .تقرير مسك للتقنية، الرياض.